

وَمَا حَصَرْنَا لَأَقْبَسَامَ زُرَّابَهُ
وَأَسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ دَجَّ حَوْلَهُ
وَجَدْنَا عَطْبَانًا لِلرَّحَى وَالْمَثَارِ
فَأَبْلَغَ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يَخْأَوْدُ

وقال امرؤ القيس

وَقَالُوا مَا جِئْنَاكَ فَنَلْنَا
بِعَيْنِ بَابِغٍ فَأَسْمَعْنَا الْمَنَابَا
كَذَلِكَ الرَّيْحُ يَكْفَى بِالكَوْثِيمِ
فَكَانَ فِيهِمْ مَا جِئْنَاكَ بِهِ

وقال عنترة بن ابي لهب

أَعْدَاءُ مِنَ الْجَمَلِ عَلَى الرَّحَى
أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَى لَيْثِي
وَإِضْبَاؤُا لَيْثِي بِنُورِ الْفَرْدِ
وَأَلْجَبِيلُ نَحْبِي عَلَى حَبِيلِ
أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَى لَيْثِي
كَأَنَّ وَالْعَدَاءُ لَنْزِي لَيْثِي
وَلَمْ تَزِجْ أَضَاءَ لَهْنٍ وَجَبِيلِ
وَلَمْ تَلْقِ رَحْلَنَا بَيْدًا بَلْفَجِ
وَلَمْ تَزِجْ جُوزَ الْبَيْتِ جَمْتِ بَيْدِ

وقال امرؤ القيس

أَضْحَى جِبَادِي تَفْعَاجِ مَقْسَمَةٍ
وَرَثَمُ فَمَسَّلُوا عَيْنًا ذُرُوقًا
فِي الْأَرْبَعِ بِلَا مِزْنَ وَلَا مِثْرَ
جَاوَرَتْكَ جَبْرُ الْهَيْمِ وَالْحَضْرَ

وقال امرؤ القيس

لَيْسَ لِقَى أَحْيَى بَأَكَا وَطَائِلِ
لَعْمٍ لَعْدَاؤِي بَعْرِ مَسْرُوحِ
عُدَاةُ الرَّحَى كُلُّ رُوَيْبِيَّةِ التَّمْرِ
وَالْمَغْلَقُ بِالْبِالِ السَّاحِي بِالْعَدَاةِ

سَابِكًا لَمْ يَسْتَفِيحًا فَنَضَعُهُ
وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ وَالصَّبْرِ

وقال خلف بن خليفة

أَعَابُ بِنْتِي أَرْبَعًا نَبْتِي خَالِبًا
وَبِالْبَرِّ أَسْتَحَابِي وَكَرَمِي شَجْجًا لَهُ
وَدُونَ الْمَصَلِي بِالْبَيْعِ شَجُونِ
فَرَبِّيكَ أَسْتَحَابًا وَهَمِّي سَكُونِ
كَذَا الْحَجَرُ أَنَا لَمْ يَصْغِرْ لَكَ أَمْرًا
وَلَوْ بَأْسًا عَمَّا لَدَيْكَ بَعِيْنِ

وقال عبد الله بن ربيعة بن الحنفية

أَزْوَارِ عَشَائِدِ الْبُورِ فَلَا أَرْحَمُ
كُوَاثِمِ اسْرَارِ وَصُولِ مِنْ عَظِيمِ
لِكُلِّ نَاسٍ مَعْبَرٍ بَعِيْنًا نَاهِمِ
وَمَا لَنْ يَزَالَ رَسْمُ دَارِ قَدَّ حَلْفِي
سِوَى رَسْمِ حَجْرٍ عَلِيْبِ لَبُودِ
بَلَدِي وَبِأَيِّ حَسْبِي مِنْ جَدِيدِ
فَمَنْ يَبْقُصُونَ وَالْبُورِي يَزِيدِ
وَبَيْتِ لَيْثِي بِالْقَنَاءِ جَدِيدِ
فَلَمَّا نِ وَأَمَّا الْمَلْفِيُّ فَبَعِيدِ
وَلَا يَسْتَلُونَ الرُّكْبَانِ يَزِيدِ
وَشَكَاؤِ اسْوَادِ الْفَلْبِ هُوَ عَمِيدِ

وقال

لَا يَسْجُدُ لِلَّهِ إِخْوَانًا لَمْ يَمُوتُوا
مُدَّهْمٌ كَلَّ يَوْمٌ مِزْنِي بَعِيْنًا
أَفْتَاهُمْ حَدَّ تَانِ الدُّهْرِ فَلَا يَدَا
وَلَا يُوُوِي بِلَيْسَانِيهِمْ أَحَدًا

لشيرة

195

سابق